

فاعلية الأسلوب التبادلي باستخدام بعض الوسائل المساعدة في تطوير الطبطبة والتصويب من القفز بكرة السلة للاعبين الشباب

م.د. علي محمد هادي عبود
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

لا شك أنَّ التقدّم العلمي حاصلٌ في مجال التعليم والتعلّم في التربية البدنية وعلوم الرياضة، فالتعليم اليوم هو تحويل حقائق العلم إلى ممارسة وسلوك، وإنَّ اختيار أسلوب التعلم في غاية الأهمية ليتحقق التعلم في زمن قياسي، فقد تناول البحث دراسة أحد الأساليب التعليمية التي تمنح المتعلم دوراً فاعلاً في عملية التعلم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعلم التبادلي باستخدام بعض الوسائل المساعدة في تطوير الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة، وعلى نسبة التطور في هاتين المهارتين، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت العينة من اللاعبين الشباب بكرة السلة، وأجريت للاختبارات المستخدمة المعاملات العلمية من صدق وثبات، وتم معالجة النتائج إحصائياً، بعد عرضها ومناقشتها، وكان من أهم استنتاجات البحث أنَّ التعلم التبادلي كان له الأثر الواضح في تطوير مهارتي الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة بالإضافة إلى توفير المعرفة والمعلومات اللازمة للمتعلمين.

Abstract

The effectiveness of the reciprocal method by using assistant tools to developing dribbling and jump shot for basketball young players
d.Ali Mohammed Hadi Abbod
fmalimohammed@gmail.com

There is no doubt that scientific progress is taking place in the field of education and learning in physical education and sports sciences, education is converting the facts of science into act and behavior. The choice of learning method is extremely important to achieve learning in record time. The research deals with the study of one of the educational methods that give the learner an active role in the learning process. The study aimed to identify the effectiveness of reciprocal learning by using assistant tools in the development of dribble and jump shoot in basketball, and the average of development in these two skills. The researcher used the experimental approach for two groups, experimental and control, the sample was young basketball players, the tests were conducted for reliability and validity, the results were statistically processed after viewing and discussing it. One of the most important conclusions of the research was that mutual learning had a clear effect on developing the skills of dribbling and jump shooting in

basketball, In addition to providing necessary knowledge and information to learners.

١ - التعريف بالبحث

١-١ مقدمة البحث وأهميته

عصرنا هو عصر التقدم العلمي في جميع مجالات الحياة ومنها مجال التعليم والتعلم في التربية البدنية وعلوم الرياضة، فالتعليم اليوم هو تحويل حقائق العلم إلى ممارسة وسلوك كي يأخذ دوره في التنمية والتطور الشامل، وهذا التطور نتج عنه اتجاهات متنوعة ومتعددة تدعو إلى نظام تعليمي غير تقليدي، وأساليب واتجاهات تعليمية جديدة يكون في مقدورها تعليم المتعلمين بصورة أفضل وبوجه أكمل، إذ يمكن القول بأن تقدم العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبرى على الإستراتيجيات والأساليب التي تسهم في رفع المستوى التعليمي لدى المتعلمين، وكشف نقاط القوة والضعف والوقوف على الإيجابيات والسلبيات عند المتعلمين بهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم وتحسين أدائهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم، وإن اختيار أسلوب التعلم ليس بالأمر السهل إذ أن لكل أسلوب خصائصه ومميزاته وإن المهم في اختيار الأسلوب كونه ينسجم ويتوافق مع طبيعة المتعلمين، وبيئتهم التعليمية لكي يتحقق التعلم في زمن قياسي وبأحسن الأساليب.

وإن الأسلوب التبادلي في التعليم يعطي المتعلم دوراً رئيساً في العملية التعليمية حيث يشارك جميع المتعلمين بإيجابية وبصورة فاعلة خاصة في عملية التقييم عن طريق إعطاء التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء للزميل بعد أن يزوده المعلم ببطاقة فيها وصف كامل للمهمة التعليمية أو المهارة المراد تعلمها، فكلماً أعطيت التغذية الراجعة مباشرة بعد الإنجاز كانت فرصة تصحيح الأخطاء كبيرة لأن أعلى نسبة للتغذية الراجعة يمكن تحقيقها بتوفير مدرس واحد لكل طالب" (٨:١). ويشعر المتعلم في التعلم التبادلي بأنه معلم، وعليه مسؤولية في العملية التعليمية، ويعمل التعلم التبادلي كذلك على تطوير العلاقات الإجتماعية، ويزيد الثقة والإطمئنان الذي يحصل بين الطرفين (الملاحظ والمؤدي) كونهما زميلين، وفي مستوى عمري واحد (٩:١٣)، حيث يقوم المتعلم تارةً بتنفيذ الأداء، وتارةً أخرى بعملية المراقبة وتصحيح الأخطاء، ويراعي أيضاً الفروق الفردية في عملية التعلم، فإذا حصل كل متعلم على نوع من التعلم يتناسب مع حاجاته وقابلياته وقدراته فهذا يكون أقرب في الوصول إلى التمكّن واتقان المهمة التعليمية وبالتالي تتحقق الأهداف التعليمية المنتظرة.

٢-١ مشكلة البحث

اختيار اسلوب التعلم من الخطوات المهمة في العملية التعليمية فالإختيار الصحيح هو الذي يوصل بالمتعلم إلى مرحلة اتقان المهمة التعليمية ويطور مهاراته وقدراته وقابلياته، وكلما كان التعلم مشتركاً بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم فإنه يضمن بدرجة كبرى تحقيق أهداف التعلم المرجوة، والتعلم التبادلي يعمل على نقل مسؤولية التعلم تدريجياً إلى المتعلمين أنفسهم بحيث يكونون متعلمين ومعلمين في الوقت نفسه وذلك من خلال تقديم التغذية الراجعة للزميل، وتصحيح الأخطاء، وتدعيم الإيجابيات وتشخيص السلبيات في عملية التعلم، ونظراً لإزدياد اعداد المتعلمين في الوحدة التعليمية الواحدة فقد انخفضت عملية التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم فالتعلم التبادلي يوفر معلماً لكل متعلم، بمعنى أن أحد المتعلمين يكون معلماً والآخر متعلماً فهذا يزيد من التفاعل والتواصل، ويقتصد الوقت، وتكون عملية التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء أثناء التعلم بصورة سريعة مما يؤدي إلى الفهم والمعرفة السريعة في العملية التعليمية، فقد تبلورت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما فاعلية الأسلوب التبادلي في تطوير الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة؟

١-٣ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

١- فاعلية التعلم التبادلي باستخدام بعض الوسائل المساعدة في تطوير الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة للاعبين الشباب.

٢- التعرف على نسبة التطور في الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة للاعبين الشباب.

١-٤ فرائض البحث

١- توجد فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مهارتي الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة للاعبين الشباب ولصالح الإختبار البعدي.

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارتي الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة للاعبين الشباب ولصالح الإختبار البعدي.

٣- وجود نسبة تطور في مهارتي الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة عند عينة البحث.

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: اللاعبون الشباب لنادي الميناء في محافظة البصرة.

١-٥-٢ المجال الزمني: من ٢/١٠/٢٠٢٠ إلى ٢٠/١١/٢٠٢٠.

١-٥-٣ المجال المكاني: القاعة الرياضية الأولمبية في محافظة البصرة.

١-٦ المصطلحات المستخدمة:

الأسلوب التبادلي: هو الأسلوب الذي يدعو إلى تنظيم الصف بشكل زوجي مع إعطاء كل طالب دوراً معيناً حيث يقوم أحد الطلاب بالأداء ويسمى (المؤدي) بينما يقوم الآخر بمراقبة

الأداء ويسمى (المراقب) (٥:٧). ويعرفه الباحث على أنه أسلوب تفاعلي بين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلمين والمعلم، ويعمل على زيادة المعرفة والمعلومات عند المتعلمين.

٢- الدراسات السابقة :

٢-١ دراسة أسماء عزيز فالح (٢٠٠٥) بعنوان: تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في تعلم بعض مهارات كرة الطائرة الأساسية، كان هدفها التعرف على تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في تعلم بعض مهارات كرة الطائرة الأساسية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة بلغت (٤٠) طالباً من الصف الثاني قسم التربية الرياضية في كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة استخدمت السلوب التقليدي وتجريبية استخدمت الأسلوب التبادلي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة، أن الأسلوب التبادلي أسهم إسهاماً فاعلاً في تقديم المعلومات في أي وقت يحتاجه الطالب.

٢-٢ دراسة حامد مصطفى بلباس وفرهاد كريم مولود (٢٠٠٨) بعنوان : تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في إكساب مهارة التصويب من الثبات ومن السقوط بكرة اليد واستثمار وقت التعلم الأكاديمي، كان هدف الدراسة الكشف عن تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في إكساب التصويب من الثبات ومن السقوط بكرة اليد، واستخدم الباحثان الأسلوب التجريبي على عينة قوامها (٥٥) طالباً من طلاب السنة الدراسية الثانية لمعهد الرياضة في أربيل للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة استخدمت الأسلوب الأمري وتجريبية استخدمت الأسلوب التبادلي، ومن أهم نتائج الدراسة، ارتفاع نسبة ممارسة النشاط بالأسلوب التبادلي مقارنة بالأسلوب الأمري.

٣- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة بواسطة القياس القبلي والبعدي لمناسبه طبيعة البحث، وقد كان مجتمع الدراسة اللاعبين الشباب لكرة السلة المنتمين إلى الأندية الرياضية في محافظة البصرة والبالغ عددهم (70) لاعباً، وقد بلغت عينة الدراسة (١٦) لاعباً بعد استبعاد اللاعبين المتغيبين واللاعبين المشاركين في الدراسة الإستطلاعية ونسبة (٢٢,٨٥%) تمثلت في نادي الميناء، وقُسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية وعددها (٨) لاعبين، والأخرى ضابطة وعددها (٨) لاعبين، واستخدم الباحث أسلوب التجانس في متغيرات (السن - الطول - الكتلة) والجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لعينة البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
السن	سنة	١٧,٤٧	٠,٣٧	١٧,٣٦	٠,١٦

الطول	سم	١٧٥,٠٠٠	٠,٠٤	١٧٥,٨	٠,٤٩
الكتلة	كجم	٧٣,٢٥	٣,٢٧	٧٣,١٠	٠,٥٠

كما أجرى الباحث أسلوب التكافؤ للمتغيرات الأساسية قيد البحث والجدول (٢) يبيّن ذلك.

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث للمتغيرات الأساسية

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع +	س -	ع +	س -		
الطبطبة بتغيير الإتجاه	ثانية	١,٥٣	٢٢,١٠	١,٥١	٢٢,١٥	١,٠٠٥	غير دال
دقة التصويب من القفز	درجة	١,٥٥	١٢,٨٧	١,٣٠	١٣,٠٠٠	١,٠٠٩	غير دال

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,١٠

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الأساسية قيد البحث، وهو يدلّ على تكافؤ العينة.

٢-٣ وسائل جمع البيانات:

١-٢-٣ الإختبارات المهارية:

يبيّن جدول (٣) النسبية المئوية لآراء الخبراء وعددهم أربع واختيارهم لإختبارات البحث، حيث ارتضى الباحث نسبة ٧٥% فأكثر كما مبين في الجدول.

جدول (٣) يبيّن النسبية المئوية لآراء الخبراء في اختيار الإختبارات قيد البحث

المتغيرات المهارية	الاختبارات	النسبة
الطبطبة	الطبطبة بتغيير الإتجاه	٩٠%
التصويب	دقة التصويب من القفز	٨٥%

٢-٢-٣ الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث

- جهاز كمبيوتر - اسطوانات CD - ملعب كرة سلة - ساعة إيقاف - ميزان طبي لقياس الوزن - طباشير - أقماع - كرات سلة قانونية - شريط قياس متري - شريط لاصق بطول ١,٥٠م.

٣-٢-٣ الإختبارات المستخدمة في البحث

١- اختبار سرعة الطبطبة بتغيير الإتجاه (٤:٢٤٩).

٢- اختبار دقة التهديف من القفز (٤:٢٥٨).

٣-٣ التجربة الإستطلاعية: أجرى الباحث دراسة استطلاعية على مجموعة من اللاعبين بلغ عددهم (٨) لاعبين من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وذلك في يوم ١٢ / ١١ / ٢٠٢٠ لغرض إيجاد المعاملات العلمية للإختبارات المهارية قيد البحث.

* أ.د محمد عنيسي جوي: التعلّم الحركي كرة سلة. أ.د عادل ناجي حسن: تدريب كرة سلة. أ.د ثامر كاظم أرحيم: تدريب كرة سلة. أ.م.د علي عاشور عبيد: اختبارات وقياس كرة سلة.

٣-٤ صدق الاختبارات

جدول (٤) يبيّن دلالة الفروق بين المجموعتين المميّزة وغير المميّزة في الاختبارات المهارية

قيد البحث

مستوى الدلالة	قيمة (T)	المجموعة غير المميّزة		المجموعة المميّزة		وحدة القياس	المتغيرات
		ع±	-س	ع±	-س		
دال	٧,٦١	٠,٧٦	٢١,٠٥	٠,٦٢	١٥,١٢	ثانية	الطبطبة بتغيير الإتجاه
دال	٧,٢٥	٠,٧٥	١١,٥٠	١,٤٨	١٥,٧٥	درجة	دقة التصويب من القفز

قيمة T الجدولية عند مستوى $0,05 = 0,10$

ينتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين المميّزة وغير المميّزة في المتغيرات المهارية قيد البحث، حيث كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية تحت مستوى $0,05$ مما يشير إلى صدق الاختبارات المهارية في قياس ما وضعت من أجله.

٣-٥ ثبات الإختبارات:

من أجل ثبات الإختبارات استخدم الباحث طريقة تطبيق الإختبار وإعادته على مجموعة بلغ عددها (٨) لاعبين بفاصل زمني قدره (٧) أيام بين الإختبارين ثم إيجاد معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني وجدول (٥) يبيّن ذلك.

جدول (٥) يبيّن معامل الإرتباط بين الإختبارين الأول والثاني للإختبارات المهارية قيد البحث

قيمة الارتباط (R)	التطبيق الثاني		التطبيق الاول		وحدة القياس	الاختبارات
	ع ±	-س	ع ±	-س		
٠,٩٠٧	١,٦٠	٢٢,١١	١,٦١	٢٢,١٢	ثانية	الطبطبة بتغيير الإتجاه
١,٠٠٩	١,٣٠	١٣,٠٠	١,٥٥	١٢,٨٧	درجة	دقة التصويب من القفز

قيمة (R) الجدولية عند مستوى $0,05 = 0,44$

قد تراوحت معاملات الإرتباط بين الإختبارين الأول والثاني بين (0.907-1.009) وهي معاملات ارتباط دالة احصائياً مما يدلّ على ثبات الاختبارات.

٣-٦ البرنامج التعليمي المقترح

اعتمد الباحث في تجربته الرئيسة على برنامج قائم على التعلم التبادلي للمجموعة التجريبية، وإنّ هذا الأسلوب من التعلم يهدف أساساً إلى تفعيل عملية التقويم لدالمتعلم من خلال إعطائه معايير محددة تمكنهم اكتشاف الأخطاء التي يرتكبها زملائه لوجهده، حيث فُسمت المجموعة التجريبية أثناء التطبيق على شكل أزواج يقوم أحدهما بتأدية المهارة المطلوبة والآخر يراقب ويلاحظ

العمل ويقوم باتخاذ قرارات التقويم من خلال التغذية الراجعة، ويعتبر الزميل المراقب هو المسؤول عن الاتصال بالمعلم، ويقوم المعلم بملاحظة ومراقبة عملهما، بحيث يتعامل المعلم مع المتعلم المراقب فقط ويعتبر المعلم مسؤولاً عن جميع القرارات، وهذه العملية تكون عبر التخطيط والتنفيذ والتقييم، حيث أعد الباحث ورقة المعيار (الملحق ١) التي استخدمها المراقب لتقييم الأداء أثناء تنفيذ المهارة، بالإضافة إلى تنفيذ قرارات التخطيط التي تمت في أسلوب العرض التوضيحي، أما التنفيذ فيعتبر المعلم المسؤول عن اتخاذ قرارات التخطيط وملاحظة المتعلم المؤدي والمراقب يكون اتصاله مع المراقب فقط، وأما التقويم فيتم من خلال إعطاء التغذية الراجعة من المتعلم المراقب إلى زميلة المؤدي، سواء كان ذلك أثناء الأداء أو بعده مستخدماً ورقة المعيار الخاصة بالأداء الصحيح، وقد يتصل المتعلم المراقب بالمعلم عند الضرورة، وفي نهاية التقويم يتم تبديل الأدوار بين المراقب والمؤدي.

٣-٧ التجربة الرئيسية

٣-٧-١ الإختبار القبلي: أُجري الإختبار القبلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمهاتري الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة في يوم ٤ / ١٠ / ٢٠٢٠.

٣-٧-٢ التجربة الأساسية: تم تطبيق التجربة الأساسية على مجموعتي البحث، فقد استخدمت المجموعة الضابطة أسلوب الشرح والنموذج (الأسلوب التقليدي)، أما المجموعة التجريبية فاستخدمت التعلّم التبادلي باستخدام بعض الوسائل المساعدة، وقد استغرقت التجربة الأساسية (٤٥) يوماً بواقع ثلاث وحدات أسبوعياً، زمن كل وحدة ٩٠ دقيقة من يوم ٥ / ١٠ / ٢٠٢٠ إلى يوم ١٨ / ١١ / ٢٠٢٠.

٣-٧-٣ الإختبار البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة الأساسية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية تم إجراء الإختبار البعدي لمهاتري الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة في يوم ٢٠ / ١١ / ٢٠٢٠.

٣-٨ المعالجات الاحصائية: أُستخدمت بعض القوانين الاحصائية والتي تمثلت بما يأتي:

- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - معامل الارتباط - اختبار (T) لدلالة الفروق - قانون نسبة التطور (٦:١١١).

٤- عرض النتائج ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج

جدول (٦) دلالة الفروق بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات

المهارية قيد البحث

الاختبارات	وحدة	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة	مستوى	نسبة
------------	------	---------------	---------------	------	-------	------

التطور	الدلالة	(T)	ع +	س -	ع ±	س -	القياس	
% ٤٨,٣٠	دال	٣٥,٨١	١,٠٨	١٣,٥٦	٠,٦١	١١,٢٠	ثانية	الطبطة بتغيير الإتجاه
% ٥٢,٠٥	دال	٧,٢٨	٠,٠٩	١٩,٩٥	٠,٨٣	١٣,١٢	درجة	دقة التصويب من القفز

قيمة T الجدولية تحت مستوى $0.05=1,833$

يتبين من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية ولصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية.

جدول (٧) دلالة الفروق بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات المهارية قيد البحث

نسبة التطور	مستوى الدلالة	قيمة (T)	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	الاختبارات
			ع ±	س -	ع ±	س -		
% ٧,٥١	دال	٢,٧٢	٠,٧٠	١٩,٠٣	٠,٩١	٢٠,٤٦	ثانية	الطبطة بتغيير الإتجاه
% ٢٠,٧٧	غير دال	١,٤٤	١,٢٤	١٥,٨٧	١,٠٦	١٣,١٤	درجة	دقة التصويب من القفز

قيمة T الجدولية تحت مستوى $0.05=1,833$

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الطبطة بتغيير الإتجاه، ويتضح أيضاً من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي فبدقة التصويب من القفز حيث كانت قيمة T المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية تحت مستوى $0,05$.

جدول (٨) دلالة الفروق بين الإختبارين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المهارية

مستوى الدلالة	قيمة (T)	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	الاختبارات
		ع ±	س -	ع ±	س -		
دال	١٩,٥٤	٠,٧٠	١٩,٠٣	١,٠٨	١٣,٥٦	ثانية	الطبطة بتغيير الإتجاه
دال	٦,٠٣	١,٢٤	١٥,٨٧	١,٠٩	١٩,٩٥	درجة	دقة التصويب من القفز

قيمة (T) الجدولية تحت مستوى $0.05=1,734$

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائياً في الإختبارين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارية ولصالح المجموعة التجريبية فقد كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية.

٤-٢ مناقشة النتائج

يتبين من جدول (٦) أنّ هناك فروقاً دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبُعدي ولصالح القياس البُعدي في المجموعة التجريبية والتي استخدمت التعلّم التبادلي باستخدام بعضالوسائل المساعدة في المتغيرات المهارية في كرة السلة، إذ يرى الباحث أنّ اسلوب التعلّم التبادلي أثر بصورة ايجابية في تطوير وتحسين مهارتيالطبطة بتغيير الإتجاه ودقة التصويب من القفزانّ هذا الأسلوب يوفر التغذية الراجعة عندتقويم الأداء عن طريق الرجوع إلى ورقة المعيار الذي أعدت لهذا الغرض حيث تكون نتائج الأداء واضحة خلال العمل التطبيقي، وأشارت عفاف عبدالكريم (١٩٩٧)"الأسلوب التبادلي من الأساليب التي تعطي للمتعلم دوراً رئيساً في عملية التعلّم حيث تحوّل له العديد من القرارات المختصة بالتقويم وتصحيح الأخطاء، ويمنح المتعلمين دوراً قيادياً خلال العملية التعليمية، ويفسح لهم تولى مهام التطبيق وإعطاء التغذية الراجعة"(٥٧:٢)، وكذلك يؤكد وجيه محجوب (٢٠٠٠)بقوله "خلال تطبيق الأسلوب التبادلي جميع المعلومات التي يمكن الحصول عليها من قبل المتعلم ومن مختلف المصادر حول أداءه يكون الهدف منها تعديل الأداء للوصول للإستجابات المطلوبة وهو أحد الشروط الأساسية لعملية التعلّم الصحيحة"(٥٤:٨). كما يتبين من جدول (٧) أنّ هناك فروقاً دالة احصائياً بين الإختبارين القبلي والبُعدي ولصالح القياس البُعدي في المجموعة الضابطة التي استخدمت الشرح والنموذج في المتغيرات المهارية (مهارتي الطبطة بتغيير الإتجاه ودقة التصويب من القفز في كرة السلة)، ويرجع الباحث ذلك إلى خبرة المدرب في التدريب عند تطبيق المراحل الفنية والتعليمية للأداء والتعرّف عليها من خلال الملاحظة المباشرة للمتعلمين وتشخيص نواحي القصور وتصحيح الأخطاء التي يقع بها المتعلم.

ومن جدول (٨) يتبين أنّ هناك فروقاً دالة احصائياً بين الإختبارين البُعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت اسلوب التعلّم التبادلي مع بعض الوسائل المساعدة في المتغيرات المهارية(مهارتي الطبطة بتغيير الإتجاه ودقة التصويب من القفز في كرة السلة)، ويعزو الباحث هذا التطور والتحسّن إلى التأثير الإيجابي للبرنامج التعليمي بأسلوبالتعلّم التبادلي مع بعض الوسائل المساعدة حيث هذا الأسلوب يوفر مساحة واسعة من اكتساب وتلقي المعرفة والمعلومات من خلال توفر مصادرها، ولأنّ المتعلم في أمس الحاجة إلى التعرف على الأداء الفني الصحيح للمهارة قبل أدائها وبعدها، مع تصحيح الأخطاء وتقويم الأداء بعد الممارسة، يذكر علي الديري وأحمد بطانية (١٩٨٧)"يتعلم المتعلم بشكل أفضل عند إدراكه نتائج الإنجاز من خلال متابعة الزميل"(١٠٠:٣) فمعرفة المتعلم لنتيجة أداءه تتوفر في هذا الأسلوب مباشرة عن طريق الورقة المعيارية، والتغذية الراجعة التي يقدمها له زميله المراقب حيث يذكر وضاح الصميدعي(١٩٩٦) "إنّ الأسلوب التبادلي يعطي للمتعلم الإحساس بالأمان والثقة من أنّ زميله يقدم له العون والمساعدة للوصول إلى مستوى النجاح"(٤٧:٩). ويؤكد

نشوان محمود الصفار (١٩٩٣) "إنَّ الطالب عندما يعمل بالأسلوب التبادلي سيتطور ويزداد عنده التصور الحركي للمهارة"(٧:١٥٠).

الفصل الخامس: الإستنتاجات والتوصيات

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها استنتج الباحث ما يأتي:

١-٥ الاستنتاجات

١-إنَّ التعلم التبادلي كان له الأثر الواضح في تطوير مهارتي الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة.

٢-التعلم التبادلي أسهم في زيادة وتنمية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم من جهة، ومن جهة أخرى بين المتعلمين والمعلم من خلال التواصل المستمر وتقديم المعلومات وقت الحاجة.

٣-إنَّ توفر المعرفة والمعلومات الفورية والتغذية الراجعة والتي تمثلت بالورقة المعيارية، والمتعلم المراقب أسهم في تطوير وتحسين مهارتي الطبطبة والتصويب من القفز في كرة السلة.

٢-٥ التوصيات

١-ضرورة استخدام التعلم التبادلي في تعلم المهارات الأساسية في كرة السلة لما تحقق من فاعلية إيجابية في نتائج البحث.

٢-تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة فيما بينهم وتبادل المعرفة والمعلومات.

٣-إجراء دراسات وبحوث في الألعاب الرياضية المختلفة قائمة على التعلم التبادلي.

المصادر

١-عبدالله إبراهيم المشهداني: تأثير كل من الأسلوبين الأمريكي والتبادلي على تعلم وتطوير أداء مهارة الدرجة الأمامية في الجمناستيك، العدد السادس، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية، ١٩٩٧.

٢-عفاف عبدالكريم: طرق تدريس التربية الرياضية، مصر، الإسكندرية، دار المعارف للنشر، ١٩٩٧.

٣-علي الديري وأحمد بطانية: أساليب تدريس التربية الرياضية، الأردن، أريد، مطبعة الأمل، ١٩٨٧.

٤-علي سلمان عبد: الإختبارات التطبيقية في التربية البدنية، بغداد، النبراس للطباعة، ٢٠١٣.

٥-لطفی عبد الفتاح: طرق تدريس التربية الرياضية والتعلم الحركي، القاهرة، دار الكتب الجامعية، ١٩٧٢.

٦-محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٥.

٧-نشوان محمود الصفار: أثر الأسلوبين التبادلي والتقليدي في وقت التعلم الأكاديمي ومستوى الأداء الفني والإنجاز لفعالية قذف الثقل، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية، ١٩٩٣.

٨-وجيه محجوب: التعلم وجودة التدريب، ط١، العراق، بغداد، مكتب العادل للطباعة الفنية، ٢٠٠٠.

٩-وضاح غانم الصميدعي: أثر الأسلوب التبادلي في مستوى الأداء الفني في السباحة الحرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية التربية الرياضية ١٩٩٦.

الملحق (١)

نموذج ورقة المعيار لمهارة التصويب من القفز

الأسم: الزميل:

المهارة: التصويب من القفز بكرة السلة. الأسلوب: التعلم التبادلي.

خطوات الأداء الفني	التغذية الراجعة
مسك الكرة بالشكل الصحيح	- عدم المسك براحة اليد.
الإرتخاء والثقة بالنفس	- بدون توتر وشد.
التركيز على الحافة الأمامية لحلقة السلة عند التصويب	- ثني الركبتين ليس قليلاً ولا كبيراً.
وضع الكرة أمام الوجه على أن لا تعيق النظر الى السلة.	- لا يتم التصويب إلا واليد المصوبة بزواوية ٩٠ درجة.
ثني خفيف في الركبتين (بمقدار الجلوس على الكرسي).	- دفع الكرة برسغ اليد وليس بكامل اليد.
أن تكون اليد المصوبة خلف الكرة وبزاوية قائمة وغير المصوبة في جانب الكرة وتستخدم كمساعد على التحكم في حملها، والأصابع منتشرة.	- دوران الكرة دليل على أن الرسغ هو الذي يدفع الكرة.
إستخدام رسغ اليد عند التصويب.	- يكون التصويب أثناء توقف اللاعب في الهواء.
آخر جزء يترك الكرة هو إصبع السبابة والأوسط.	- يكون القفز والنزول في نفس المكان.
دوران الكرة عكس اتجاه عقارب الساعة.	
استخدام عضلات الرجلين في القفز.	
يتم التصويب وهو في الهواء.	
إن سهولة الحركة وانسيابها من الشروط التي تساعد على صحة الأداء وتركيز الإنتباه.	
الهبوط ويجب أن يكون في وضع متزن ودون إندفاع للأمام.	